

بحار الأنوار

[19] لآخي رسول اﷺ (1)، يريد به العلو على علي بن أبي طالب عليه السلام فأحبط اﷺ عمله وصيره وبالا عليه، أما لو تصدق بهذه النية من الثرى إلى العرش ذهباً أو لؤلؤاً (2) لم يزد ذلك من رحمة اﷺ إلا بعداً، ولسخط اﷺ تعالى إلا قرباً، وفيه ولوجاً و اقتحاماً. ثم قال رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله: فأيكم اليوم دفع عن أخيه المؤمن بقوته (3) قال علي عليه السلام: أنا مررت في طريق كذا، فرأيت فقيراً من فقراء المؤمنين قد تناوله أسد فوضعه تحته وقعد عليه، والرجل يستغيث بي من تحته، فناديت الاسد: خل عن المؤمن، فلم يخل، فتقدمت إليه فركلته (4) برجلي، فدخلت رجلي في جنبه الايمن وخرجت من جنبه الايسر، فخر الاسد صريعاً، فقال رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله: وجبت، هكذا يفعل اﷺ بكل من آذى لك ولياً، يسلط اﷺ عليه في الآخرة سكاكين النار وسيوفها، يبعج (5) بها بطنه ويحشى ناراً، ثم يعاد خلقاً جديداً أبداً الآبدين ودهر الداهرين. ثم قال رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله: وأيكم اليوم نفع بجاهه أخاه المؤمن؟ فقال علي عليه السلام: أنا، قال: صنعت ماذا؟ قال: مررت بعمار بن ياسر وقد لازمه بعض اليهود في ثلاثين درهما كانت له عليه، فقال عمار: يا أخا رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله يلازميني (6) ولا يريد إلا إيذائي وإذلالني لمحبتني لكم أهل البيت. فخلصني منه بجاهك، فأردت أن اكلم له اليهودي فقال: يا أخا رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله أنا أجلك (7) في قلبي وعيني،. (1) في المصدر: أعطى ما أعطى نظيراً له ومعاندة على أخى رسول اﷺ. (2) في المصدر: ذهباً وفضة ولؤلؤاً. (3) في المصدر: فأيكم دفع اليوم عن أخيه المؤمن بقوته ضرراً. (4) ركله: ضربه برجل واحدة يقال " ركل الفرس " أي ضربه برجله ليعدو (5) بعج البطن: شقه. (6) في المصدر: هذا يلازميني. (7) في المصدر: انك أجل. وفي (خ) و (م): أنا أجلك.